

اسم البرنامج: حديث الثورة.

عنوان الحلقة: مستقبل جبهة الإنقاذ بمصر، لواء أبي الفضل العباس.

مقدم الحلقة: عبد الصمد ناصر.

ضيوف الحلقة:

- أميرة العدلي/عضو جبهة الإنقاذ المصرية.
- حسن سليمان/عضو اللجنة المركزية لحركة تمرد.
- حمزة زوبع/قيادي في حزب الحرية والعدالة.
- أبو محمد الفاتح/قائد عام لكتائب شباب الهدى.
- قاسم قصير/كاتب صحفي.
- فايز الدويري/خبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية.

تاريخ الحلقة: ٢٧/١٠/٢٠١٣.

المحاور:

- شكل التحالف بين جبهة الإنقاذ وحركة تمرد
- شبهات تحيط بحركة تمرد
- احتمالات قيام تحالف إسلامي مدني
- شباب الجامعات المصرية أحد عوامل المواجهة
- الواقع الميداني في دمشق وريفها
- تطور المعارك بإدعاء حماية أماكن شيعية

عبد الصمد ناصر: السلام عليكم ورحمة الله وأهلاً بكم في هذه الحلقة من حديث الثورة، نناقش في الجزء الثاني منها المعارك في ريف دمشق وتحديداً في حي السيدة زينب حيث يشارك عناصر من حزب الله اللبناني واللواء أبي الفضل العباس العراقي في المعارك إلى جانب قوات النظام السوري، أمّا في الجزء الأول فنناقش مستقبل جبهة

الإنقاذ المصرية في الفترة المقبلة؛ فقد اتفقت أحزاب الجبهة التي قد تشكلت قبل عام على البدء باتصالات لتشكيل تحالف يضم كل القوى السياسية المدنية والثورية بما فيها حركة تمرد للمشاركة في الانتخابات المقبلة بقائمة موحدة، وأكد بيان للجبهة استمرارها كتحالف سياسي ومواصلة التنسيق فيما بينها حول قضايا الدستور والانتخابات والقوانين المطروحة من الحكومة المصرية بشأن حرية التعبير والتنظيم ومكافحة الإرهاب، يأتي هذا فيما لم يحسم الجدل داخل لجنة الخمسين لتعديل الدستور حول قضايا عدة أبرزها النظام الانتخابي وطبيعة المؤسسات التشريعية المقبلة، لمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو كل من أميرة العدلي عضو جبهة الإنقاذ المصرية وحمزة زوبع القيادي في حزب الحرية والعدالة ومعنا من القاهرة عبر الهاتف حسن سليمان عضو اللجنة المركزية لحركة تمرد مرحباً بضيوفنا الكرام، نبدأ معك سيدة أميرة يعني عادة التحالف يكون بين حزب وحزب أو بين كتل حزبية وكتل أخرى الآن هذه كتل الأحزاب تمثل جبهة الإنقاذ تتحالف مع حركة ليست تنظيمياً ليست لديها قيادة ليس لها يعني أطر شعبية أو تنظيمية، كيف نفهم بداية شكل هذا التحالف؟

شكل التحالف بين جبهة الإنقاذ وحركة تمرد

أميرة العدلي: أولاً أنا عايزة أوضح بس أنه ما فيش يعني التحالف تم بشكل نهائي، كل الموضوع إن كان في أعداد تقوم فيها لجنة الانتخابات دكتور محمود العلايلي والدكتور عبد الجليل مصطفى اللي هم أعضاء في لجنة الانتخابات اللي داخل جبهة الإنقاذ، أجروا الأيام الماضية عدة لقاءات من ضمنها لقاء جمعهم بتمرد حول كيفية التنسيق الانتخابي وانتهى الأمر أنه لا مانع أن تكون في تحالفات كبيرة بس بعد ما يطلع قانون الانتخابات، نحن لحد بالوقت مش قادرين نحدد شكل التحالف يبقى عامل ازاي هل سيضم أحزاباً أخرى برا جبهة الإنقاذ وحركات أخرى يعني كان في لو نفتكر في ٢٠١١ كان في قائمة الثورة المستمرة، قائمة الثورة المستمرة كانت تضم مستقلين مع أحزاب، وكانت تحت عنوان الثورة مستمرة لأن ما كانت قائمة حزبية أو لها علاقة بأحزاب بعينها، اللي نحن نحاول نحن نعمله اللي نحن نحاول أن نضغط فيه أن كل اللي لهم علاقة بالثورة كل شباب الثورة كل الشباب اللي ينزلوا يبقوا ضمن التحالف انتخابي واحد أو على الأقل يبقى في تنسيق لا ينزلوا قدام بعض لا يبقوا في نفس المكان عشان لا نفتت الأصوات.

عبد الصمد ناصر: طيب سأعود إليك أستاذ حمزة ولكن أسأل هنا من القاهرة ضيفنا حسن سليمان وهو عضو اللجنة المركزية لحركة تمرد، سيد حسن سليمان كان هناك خلاف بينكم وبين أحزاب جبهة الإنقاذ حول ترشيح السيسي للرئاسة حول نظام الانتخابات وآلية المشاركة هل تجاوزتم أنتم هذه الخلافات وتم الإعلان عن هذا التحالف بعدما صفيت كل هذه الملفات الخلافية؟

حسن سليمان: بداية أحب أنني أوضح أن تمرد تشتغل في الفترة الحالية على نفس المنهج اللي طرحته قبل ثلاثين يونيو حيث استطاعت حركة تمرد أن توحد جميع الشباب والقوى الثورية على الدعوة للنزول يوم ثلاثين يونيو ثم استطاعت أن تصف خلفها كل القوى السياسية بما فيها كل الأحزاب والحركات والائتلافات الثورية في الدعوة لثلاثين يونيو، وها هي طرحت منذ ثلاثة أسابيع أو أكثر أنها ستخوض الانتخابات البرلمانية على كافة المقاعد، وعليها في سبيل ذلك أن تنسق مع كافة القوى السياسية سواء كانت جبهات أو أحزاب أو حركات أو ائتلافات، هي طرحت ذلك نحن ننتظر أن نتعاط مع كل القوى السياسية وبالفعل تعاطينا مع بعضها في التنسيق حول الدوائر الانتخابية لكن ننتظر- كما قالت الأستاذة أميرة- قانون الانتخابات وأي النظامين سيكون، وهل هو نظام فردي أم نظام قائمة أم نظام مقترح، كل هذا..

عبد الصمد ناصر: طيب تتعاطون مع هذه الأحزاب بأي صفة، أنتم حركة يفترض أن لديها نشاط في الشارع وليس حركة تعمل وفق أطر حزبية مثلاً وتخوض العمل السياسي وتدخل انتخابات وغيرها أنتم الآن مجرد أشخاص حشدوا الشارع كما تقولون وبينما يقول الآخر أنكم ربما دفعتم لهذا الحشد وستدخلون في التحالف مع أحزاب قائمة أصلاً؟

حسن سليمان: حركة تمرد من خلال الدعوة للنزول يوم ثلاثين يونيو استطاعت أن تخلق قيادات طبيعية وقيادات شعبية على مستوى الجمهورية من الإسكندرية حتى أسبوط، وهي تستثمر هذه القيادات التي خلقت بشكل طبيعي في النزول يوم ثلاثين يونيو وما حشدته من جماهير لخوض الانتخابات، أنا معك أن حركة تمرد ليست حزباً سياسياً لكنها حركة سياسية موجودة على الأرض واستطاعت أن تحشد كل الشارع خلفها في الدعوة لثلاثين يونيو هذا النجاح السياسي وهذا المكسب السياسي لا نريد أن نفوته علينا ولا على الأحزاب المدنية الأخرى في تحقيق أي مكسب انتخابي.

عبد الصمد ناصر: طيب بالنسبة لأنّ هناك خلاف داخل حتى جبهة الإنقاذ وبينكم أيضاً حول ترشيح السيسي، عبد الفتاح السيسي، الفريق الأول عبد الفتاح السيسي للرئاسة، هل توافقتم حول مرشح بعينه أو حول شروط ترشحه أو ربما هويته؟

حسن سليمان: بداية أحب بس أن أصحح لا يوجد أي خلاف على هوية الشخص المرشح للرئاسة وإن كان بعض الأفراد أعلنوا أنهم سيؤيدون الفريق عبد الفتاح السيسي حال نزوله للانتخابات، هذا يعبر عن رأي شخصي، أمّا حركة تمرد وموقفها السياسي الواضح أنها لن تكون في الانتخابات القادمة خلف أي مرشح سواء عسكري أو ديني نحن نريد مرشح مدني خالصاً ليس عسكرياً حتى كما في السابق، هذا الموقف الرسمي لحركة تمرد وهذا ما هو منصوص عليه وهذا ما سنخوضه في الانتخابات القادمة، أمّا

من هو المرشح ومن هو اسمه إلى الآن لن نتوافق على اسم هذا المرشح وإن كنا نتمنى أن يكون هناك مرشح واحد تصطف خلفه كل القوى السياسية حتى لا يتسرب من بين أصابعنا مرشحاً آخر يغتصب اسم الثورة أو يحاول أن يلصقها لنفسه إصداق نفسي وهو لا يعبر عن الثورة.

عبد الصمد ناصر: شكراً لك حسن سليمان عضو اللجنة المركزية لحركة تمرد أستاذ حمزة زوبع أنت ماذا قرأت في هذا التحرك الآن؟

حمزة زوبع: أولاً بسم الله الرحمن الرحيم شكراً على الاستضافة، الموقف المبدئي يعني كل توابع ومنتجات ومخرجات الانقلاب هي غير معترف فيها يعني هذا موقف مبدئي..

عبد الصمد ناصر: هذا مبدأ طيب.

حمزة زوبع: هذا مبدأ، لكن لو دخلنا في التحليل ونتكلم فلماذا تمرد؟ وهي مين تمرد؟ عشان نفهم هي تتحرك ليه هذه التحركات السياسية الآن؟ دعنا نتذكر أن تمرد مجموعة من الشباب قالوا لا للرئيس الشرعي محمد مرسي ثم تحولت إلى علبة منتج تم تصنيعه في أجهزة المخابرات وبتمول من رجال الأعمال كما قالوا هم على أنفسهم وكما صرحوا وخرج محب دوس وهو أحد أعضاء تمرد ليعلن أن هذه الحركة اغتني منها ويعني بلغ الثراء لبعض أفرادها من أموال كثيرة جاءت من أين حدث..

عبد الصمد ناصر: من هذا الشخص؟

حمزة زوبع: محب دوس.

عبد الصمد ناصر: محب دوس.

حمزة زوبع: محب دوس؛ وقال في فيديو موجود على الإنترنت يمكن أن تراجعوه قال إن هناك أشخاصا اغتنوا وأثروا من هذا إيه؟ من هذا الموقع، إذن نتحدث عن علبة تم تصنيعها لتقديمها في الواجهة السياسية لكن صانع العلبة يخفي وهو جيش ومخابرات ومجموعة ممولين مع احترامنا للشباب الذي خرج بإرادة حرة، إذا فهمت هذه القصة قال لك الأخ حسن بالوقت إن نحن عايزين نستفيد من اللي عملناه وندخل مكسب سياسي..

عبد الصمد ناصر: المكسب السياسي الذي حققناه نعم.

حمزة زوبع: مكسب سياسي، إذن خرجوا ما فيش حاجة لوجه الله ولا لوجه مصر، هم خرجوا لكي يدخلوا البرلمان وبالتالي سيقفون عند حدود أوامر وتعليمات المصنّع، إذا المصنّع قال روجوا للإنقاذ يروجوا الإنقاذ إذا الممول قال لا تروجوا الإنقاذ مش يروجوا

الإنقاذ، تمرد بنت فكرتها على أساس أنها ستدخل الانتخابات مستقلة أو فردية وبالتالي تستطيع مع آلة الجيش والعسكر وتذرية القوانين أن يزور لهم ويدخلوا الانتخابات فيكتسحون بصورة كبيرة عبر آلة التزوير وبالتالي ماذا يحدث؟ يعيش الجيش وقادة الانقلاب في طمأنينة لماذا؟ لأنّ البرلمان القادم المزور لن تكون فيه أغلبية حزبية وبالتالي لن تشكل حكومة حزبية وهذا يعني أنّ الزعيم الملهم الذي يتم إعداده وتصنيعه الآن سيحكم ومعه مظلة سياسية اسمها تمرد ولا يوجد حياة حزبية سليمة دعني أذكرك..

عبد الصمد ناصر: طيب حتى لو خص هذا الكلام.

حمزة زوبع: لا لا..

عبد الصمد ناصر: طيب.

حمزة زوبع: دعني أذكرك بأنّ كل الحركات الاحتجاجية التي مرت حتى في العالم تضامن في هولندا..

عبد الصمد ناصر: تختفي بعد ذلك نعم، نعم..

حمزة زوبع: تختفي.

عبد الصمد ناصر: نعم.

حمزة زوبع: ولكنهم الآن سؤال موجه إليهم أعلنوا قبل شهر بأنهم سيشكلون حزباً سياسياً لماذا لم يشكلوا حزباً سياسياً لأنه المصنّع والممول لم يعطِ التعليمات بذلك حتى هذه اللحظة.

عبد الصمد ناصر: طيب، لماذا لا يمكن أن نقول بأنّ ربما هذه المجموعة وكما قال هو كسبت سياسياً من حشدها هذا وحققت هدفها الذي كان مشتركاً بينها وبين التحالف، بينها وبين جبهة الإنقاذ وهو إسقاط الإخوان إسقاط حكم الرئيس مرسي وبالتالي هناك أرضية مشتركة ليكون هناك عمل سياسي مستقبلاً وفق تقاهمات معهم؟

حمزة زوبع: ممتاز قد أقبل هذا الكلام لو أنّ جبهة الإنقاذ قالوا إيه، لأنّ قادة جبهة الإنقاذ من الأحزاب الموجودة أنفسهم قالوا غير ذلك عندنا عمر الجندي أمين جبهة الإنقاذ لا يرى وقال أن التصريح بأنه فيه تم الاتفاق بينها وبين تمرد لا يجب، عندك أحمد فوزي في الحزب المصري الديمقراطي يصف ما حدث ما بين الإنقاذ وتمرد بأنه عبث سياسي، مجدي شرابية من حزب التجمع يرفض التحالف مع تمرد لأنها بلا خبرة سياسية، كلهم قالوا أنّ تمرد تريدنا تحت مظلتها ولن ندخل تحت مظلة تمرد إذن المصنّع

والممول يريد احتواء الأحزاب التي قال عنها تمرد أو قال عنها بعض أعضاء تمرد أنها أحزاب كرتونية، إذن هناك تمرد تريد أن تبلع الإنقاذ فيذوب الجميع وتتحول للإتحاد الاشتراكي مرة أخرى.

شبهات تحيط بحركة تمرد

عبد الصمد ناصر: إذن نسأل الأستاذة أميرة يعني كيف لجبهة الإنقاذ التي ترى بأن لديها شرعية بأن لديها مصداقية تتشكل من أحزاب معترف بها لديها قاعدة لديها مرجعية أن تضع يدها في يد إذا شئنا أن نقول يعني شخص مجهول الهوية يقال عن أنه صنيعه يقال أنه ربما كان أداة للمخابرات لإسقاط مرسي، وتفقدون أنفسكم في الانتخابات القادم المصداقية بالتحالف معها؟

أميرة العدلي: أنا بس عايزة أوضح بعض النقاط لأن كل الناس اللي تكلمت وكل الأسماء اللي جاءت كلهم أصدقائي يعني عمر الجندي هو صديقي، حسن سليمان صديقي، حسن شاهين، محمود بدر، محمد عبد العزيز، كل أعضاء اللجنة محب دوس بالمناسبة هو صديق شخصي لي يعني كلهم أصدقائي ولكننا نعمل معاً، إذا قلنا مين تمرد ومين مش تمرد أنا ممكن أني أقول أنا تمرد، نحن في وقت من الأوقات لما جاءت تمرد قبلما تعمل أول مؤتمر صحفي بالورقة تبعها وقالت أن نحن عايزين نروج للورقة هذه ونبدأ نشغل عليها وقالت خليك معنا في اللجنة المركزية ورفضنا هذا، لأن مش عايزين نحط اسم الأحزاب عشان الناس ممكن تخض لما تلاقي أي أحزاب محطوة على اسم الورقة أو أنها جبهة الإنقاذ فترفض التعامل مع هذه الورقة وتقول أن لها مصلحة خاصة بجبهة الإنقاذ أو جبهة الإنقاذ عايزة تحل محل مرسي، فقلنا لهم لا انتم اشتغلوا ونحن نشيل ونشغل كل قواعدنا الشعبية في المحافظات في كل حته وسنبداً نشغل معكم على الأرض وفعلاً هذا اللي عملناه، فلما نقول مين تمرد؟ تمرد كثير قوي، فكرة تمرد صناعة مخابراتية هي اختلافاتهم ما بين بعض..

عبد الصمد ناصر: يعني كل من خرج ضد..

أميرة العدلي: آه يعني ممكن أنا أقول أنا تمرد..

عبد الصمد ناصر: اسمحي لي أميرة كل من خرج ضد مرسي في الثلاثين من يونيو والذين تمّ حشدهم ليس بالضرورة أنهم كلهم كانوا صناعة استخبارات أو كانوا يحركون الشارع من أجل..

أميرة العدلي: ما أنا بفوت على نقطة نقطة أنا بقول لو أن فكرة أن تمرد صناعة مخابرات أين الدليل على أنّ التمرد صناعة مخابرات؟ أنا الناس هذه أعرفها كويس قوي

أصدقائي أنا اشتغلت معهم أنا كنت أجمع توقيعات، السوبر ماركت اللي تحت بيتي كان يطلع لي توقيعات، جيرانى كانوا يسلموني استمارات، كل ما بمشي بكل حنة كنت بلاقي ناس بتوزع استمارات وناس تمضي استمارات، فأين صناعة المخبرات هنا؟ فكرة إن في أصدقاء اختلفوا مع بعض فبدئوا يتخانقوا سوى أو يقولوا كلام، فنحن من هذا الكلام أنا ما شفت دليلاً ملموساً على أن تمرد صناعة مخبراتية، أرجع للموضوع الأساسي الخاص بجبهة الإنقاذ والتنسيق مع تمرد..

عبد الصمد ناصر: طيب.

حمزة زوبع: أرد بالدليل الحقيقة ارجعي لتقرير نيويورك تايمز وواشنطن بوست وحتى فورن بولسي وارجعي لتقارير زملائك في تمرد إذا كنت تعتزين بصدقاتهم هم أشخاص لهم كامل الحرية والحق في أن يعبروا عن أنفسهم فقد خرجوا وعبروا وقالوا أن هناك أعضاء من تمرد التقوا بحسين سالم وبضياء رشوان..

عبد الصمد ناصر: وذكروا أسماءهم؟

حمزة زوبع: وقالوا أسماءهم أنا أتعجب أنا لم أقل شيئاً..

عبد الصمد ناصر: هذه صديقتهم تعرف أسماء إذا ذكرت بعض الأسماء لربما تعرف..

حمزة زوبع: أنا لم أتجنّ على أحد..

عبد الصمد ناصر: نعم، نعم.

حمزة زوبع: تجدني بورقة وقلم لأنني أحافظ على الجميع وأتمنى للجميع التوفيق، لكن حين يكون الأمر مجرد لعبة مخبراتية وتنازع على أموال وهم يعترفون بذلك فأنا لا أثق كسياسي في هؤلاء إذا كانوا انقلبوا على الرئيس المنتخب وانقلبوا على أنفسهم واختلفوا فيما بينهم فكيف بالشارع المصري تجاه هؤلاء، أنا لم أقل شيئاً بنفسى أنا قلت ما ذكره أصدقاؤها عن أصدقائهم.

عبد الصمد ناصر: طيب تعليقك.

أميرة العدلي: يعني اللي أنا أقدر أرد عليه أن لو في وهذا قيل من تمرد أنفسهم وقلنا هذا أعلننا هذا كذا مرة أن لو في حد فاسد بما فيها الوثائق اللي تطلع ضد الناس كل شوية إنهم ممولين إسرائ عبد الفتاح وأحمد ماهر وغيره وغيره من التشويه المستمر، عليه أن تقدم بلاغات ضد اللي الناس شايفة ممول أو أنه فاسد أو يتكسب أموالاً أو أنه صناعة مخبرات ويقال هذا بشكل علني ويقال عن الشخص هذا، لكن فكرة الكلام طول الوقت

وتشويه الناس طول الوقت بدون أدلة ملموسة لمجرد خناقات أو لمجرد كلام يُحط على التويتر أو على الفيسبوك فهذا كلام بالنسبة لنا مرفوض، وأنا عايزة أرجع للموضوع الأساسي..

عبد الصمد ناصر: هل لمجرد أنكم.. اسمحي لي أميرة السؤال لك هل لمجرد أنكم الجبهة جبهة الإنقاذ وما يسمى بحركة التمرد أنكم اشركتم في معاداة تيار الإخوان والرئيس محمد مرسي، هل هذا ربما يعطيكم شرعية أو يعطي لأي تحرك منكم شرعية للتحالف ولبناء مستقبل سياسي وتعاون سياسي بينكم؟

أميرة العدلي: بالمناسبة في شباب من المكتب التنفيذي لشباب جبهة الإنقاذ أو جبهة الإنقاذ داخل اللجنة المركزية لتمرّد فنحن مش مختلفين عن بعض، ونصف برضه المكتب التنفيذي لجبهة الإنقاذ مؤسس بجبهة ثلاثين يونيو ومؤسس تيار الشراكة المصرية يعني نحن تقريبا..

عبد الصمد ناصر: يعني لكن جبهة الإنقاذ يشارك فيها تيارات ليبرالية ويسارية، وليس الكل متفقا حول مسألة ترشيح السيسي أو غير ذلك..

أميرة العدلي: نحن هنا لم نتكلم، والزميل حسن سليمان وضح أنه ما فيش حد أعلن أنه يؤيد شخص ما ونحن كشباب مصرّين إن نحن ضد البدلة العسكرية إحنا مش عايزين رئيس عسكري مش عايزين فاشية دينية مش عايزين أحد يحكمنا بالديكتاتورية العسكرية ولا حد يحكمنا باسم الدين..

عبد الصمد ناصر: لكن هناك قادة في جبهة الإنقاذ لا يختلفون حول مسألة ترشيح السيسي، يريدون ترشيح السيسي.

أميرة العدلي: لكن جبهة الإنقاذ مجتمعة لم تخرج ببيان تقول أنها ستؤيد فلان أو ستؤيد علان، كل ما حدث حتى في إحدى الاجتماعات العليا حين طرح فكرة أن نبدأ الحديث عن مرشح رئاسي تم تأجيل هذا الموضوع لحين خوض الانتخابات البرلمانية، ومبارح كان في اجتماع للهيئة العليا لجبهة الإنقاذ تم طرح فيه وخرج هو في قائمة اللي هي قائمة الجبهة الموحدة التي سوف تخوض بها الانتخابات، وتم التطرق داخل الاجتماع حول التحالفات، أنا وضحت أن ما حدث من جلسات مع التمرد ومع حتى تيار الشراكة الوطنية هو لمجرد التنسيق، فكرة أننا نتكلم مع بعض هل يمكن أن يكون هناك تحالف أو لا؟ وأرجأنا كل هذا الحديث كله لحين رؤية قانون الانتخابات، لكن هل جبهة الإنقاذ ستدخل تحت مظلة التمرد؟ لا أعتقد أن هذا الكلام سيحدث، لأننا لن نخوض الانتخابات تحت راية أو تحت اسم شخص لكن بالممكن أن نحن نغير اسم القائمة نفسها ممكن القائمة يكون لها اسم ثاني غير جبهة الإنقاذ لكن هل سنكون تحت راية أحد؟ لا أعتقد.

احتمالات قيام تحالف إسلامي مدني

عبد الصمد ناصر: على ذكر التحالفات بالنسبة طبعاً أنت قلت في البداية، منذ البداية، أن ما بني على باطل فهو باطل وبالتالي أنتم تعترضون على كل ما حدث بعد الثالث من يوليو، لكن ألا يمكن أن يتشكل هنالك تحالف بينكم يعني تحالف ثالث بين الإسلاميين وبين المدنيين كتحالف الثورة مثلاً مستمرة الذي ضم في الانتخابات السابقة إسلاميين منشقين عن الإخوان ويساريين وغير ذلك؟

حمزة زوبع: طيب خليني أقول لك على حاجة النهاردة قرأتها لعمر والشوبكي أظن كاتب معروف يعني رجل مع الانقلاب ورئيس لجنة في اللجان في الخمسين يعني تعرف ماذا قال اليوم في مقاله أنه حتى هذه اللحظة لا يوجد بديل سياسي عن الإخوان المسلمين، هذا..

عبد الصمد ناصر: بديل بماذا؟

حمزة زوبع: بديل سياسي أي أن الرجل لا يعترف لا بتمرد ولا بجبهة الإنقاذ ولا بكل هذا، هؤلاء لو دخلوا انتخابات عشر مرة ولم يدخلها الإخوان سيفوز الإخوان الذين لم يدخلوها، اسمع اللي أنا بقولك عليه التيار السياسي الإسلامي إذا لم يدخل الانتخابات ودخل هؤلاء ضد أنفسهم يفوز تيار الإسلام السياسي لماذا؟ ليس مستقلاً، دون أن يدخل انتخابات المعنى أن هناك فجوة كبيرة، تيار الإسلام السياسي يمثل عمقا سياسيا بهذا البلد، تيار الإسلام السياسي في عز الأزمات كان يفوز، تيار الإسلام السياسي والإخوان كانوا يفوزوا بانتخابات ٢٠٠٥ في الجولة الأولى والثانية، ولولا تدخل شارون وضغطه على بوش لتحولت المسألة إلى أكثر من ٣٠% وبالتالي كان بإمكانه إسقاط مبارك قبل أن تقوم ثورة ٢٥ يناير، نحن نتحدث عن أحزاب كارتونية هذه الأحزاب مجتمعة ماذا حصلت عليه؟ لم تحصل على شيء، ليس لها وجود أصلاً في الشارع هؤلاء كلهم استغاثوا بالدبابة، بعضهم استغاث بأوباما نذكر حديث أحمد الزند، وهؤلاء استغاثوا بالدبابة وألحوا عليها أن تأتي إلى ملعب السياسية، فجيء بها فأخرج لهم العسكر تمرد، فهل ستحترمون أنفسكم وتعرفون قدركم أم أتاكم بالعصا التي تبلع كل عصيكم، هذا هو الموقف نحن لسنا أمام مشهد سياسي ليس لدينا سياسة قلت وأقول أن الدبابة حين تنزل إلى ملعب السياسة تفسد كل شيء الدين والسياسة والأخلاق والاجتماع انظر ماذا يقول إعلاميو الانقلاب؟ عمرو أديب بالأمس يتكلم عن التحرش، عمرو أديب أمس يتكلم عن التخلف الاقتصادي، انظر ما الذي حدث؟ كيف تقوم سياسة على إنقاذ انقلاب وثلاثة أشهر ونحن نشد حتى قال أحدهم منصور بن زايد قال: "لا تعولوا كثيراً لن يستمر الدعم العربي" خمس مليارات، أنا أقصد أن أقول أن الوضع السياسي مهترئ وهذه الورقة التي..

عبد الصمد ناصر: خصومكم يا أستاذ..

حمزة زوبع: جملة واحدة عارف هي إيه؟ أنهم يخرجون ورقة الانتخابات لكي يلهوننا عن حقيقة الانقلاب وحقيقة الأوضاع..

عبد الصمد ناصر: وهذا ما أريد أن أسأل، خصومكم يقولون يعني بعض استطلاعات الرأي أظهرت تراجع شعبية الإخوان المسلمين بعد الذي حدث وبالتالي أنتم ما زلتם تعيشون تلك النشوة، نشوة انتصارات بالانتخابات السابقة وتعتبرون أنفسكم أنتم القوة التي لا يمكن أن تسد قوة أخرى الفراغ الذي ستتركه بينما هناك ترتيبات جارية على الأرض هناك دستور يتم إعداده هناك انتخابات هناك تحالفات تتم، أين أنتم من كل ذلك؟

حمزة زوبع: أنت تسألني هذا السؤال وأقول لك عمرو الشوبكي اليوم كتب هذا المقال، فعمرو الشوبكي منهم وليس منا قال أن الفراغ السياسي..

عبد الصمد ناصر: ماذا كان يقصد بذلك إلى ماذا يريد أن يصل؟

حمزة زوبع: يقصد أننا ما زلنا موجودين رغم تغييبنا أننا ما زلنا..

عبد الصمد ناصر: هل كان يقصد في النهاية أنه يجب مراجعة الموقف من الإخوان والتحاور معهم؟

حمزة زوبع: لا هذا لا يستطيع أن يقول شيئاً إلا ما يقال له فيكتبه، لكن أنا ما أقوله لك أنا أوافقك شعبيتنا Zero رجعوا الرئيس ورجعوا الشرعية وأجروا انتخابات، وانظروا من يكسب بس.

عبد الصمد ناصر: أميرة، أحزاب الجبهة فقدت عدوها الرئيسي الذي يطالب بعودته الأستاذ حمزة زوبع..

حمزة زوبع: سيعود هو موجود لم يمت.

عبد الصمد ناصر: لم أسأل هذا، أنتم الآن بعد ذهاب عدوكم الرئيسي أو عزله على ماذا تعملون للوصول إلى الناس مع العلم أن كافة الأحزاب المدنية لم تحصل في الانتخابات السابقة أعتقد حوالي ٣٠% أو ربما أقل من الأصوات بذلك؟

أميرة العدلي: أولاً أنا أريد أن أقول إن كلمة عدو لا أحبها، نحن خصوم سياسيين..

عبد الصمد ناصر: خصم.

أميرة العدلي: نحن مش أعداء أنا لا أعتبر أي مواطن مصري عدوا..

عبد الصمد ناصر: لكن عندما وصل الأمور إلى الدماء وتسويغ بالقتل فقد اعتبرتموهم أعداء.

أميرة العدلي: يعني أنا لا أعتبرهم أعداء في نهاية أنا عندي خصم سياسي وأنا عندي خصم جنائي واللي قتل فهو خصم جنائي غير كده أنا لا أحمل عداء لأحد ولا أحد عدوي، الجبهة..

عبد الصمد ناصر: هذا موقف شخصي لأميرة العدلي..

أميرة العدلي: لا هو موقف شخصي لكثير من السياسيين المصريين لا أحد ينظر..

عبد الصمد ناصر: لكن الذين سوقوا القتل وكانوا يدافعون عن القتل واعتبروا السيسي بطل أنقذ مصر ألم يكونوا أعداء؟!

أميرة العدلي: لم نفوض على القتل هذه معلومة خاطئة أن التفويض- وأنا قلت ذلك- أن التفويض ما كان داعي له لأن الحرب على الإرهاب وإعادة الأمن إلى الشارع لا تحتاج إلى تفويض فكرة أن المصريين نزلوا يفوضوا عشان خاطر يتم قتل الناس وفض اعتصامات هذا الكلام مش حقيقي يعني..

عبد الصمد ناصر: أنا أتحدث بعد فض الاعتصام وبعد سقوط المئات من الأرواح وبعد الدماء التي سالت وبعد خروج أصوات من داخل الجبهة تقول أن السيسي أنقذ مصر واعتبروه بطل ووقفوا وراءه وكأنه البطل المغوار الذي أنقذ مصر، ألم يسوغوا بذلك القتل؟

أميرة العدلي: لما الفريق السيسي ينحاز للشعب المصري الجيش ينحاز للشعب المصري زي ما حصل من القيادة العسكرية بثورة ٢٥ يناير هو كان المفروض أطلع وأقول إيه يعني؟ ما إحنا طلعلنا بنفس البيانات هذه لما حصلت ٢٥ يناير ولما انحاز الجيش المصري لثورة ٢٥ يناير وحصل التنحي يعني إيه المشكلة يعني؟! أنا مش شايقة إن فيها مشكلة.

عبد الصمد ناصر: هذا كلام آخر انحياز إلى الشعب والطريقة التي تمت فيها..

أميرة العدلي: أطلع وأقول أنه لم ينقذ مصر..

عبد الصمد ناصر: أنا أتحدث عن القتل، أنا أتحدث عن الأرواح التي زهقت عن الدماء التي سالت عن جرف الناس عن إحراق جثثهم..

أميرة العدلي: أنا اعتقد أن بيان الجبهة..

عبد الصمد ناصر: عن رميهم كالكلاب وهؤلاء مواطنون مصريون ومع ذلك هنالك من المصريين من شجع هذه السلطة على هذا النهج!

أميرة العدلي: بيان الجبهة كان واضحا بعد فض اعتصام رابعة لم يقل وما طلعتش قال أن الجيش العظيم فض الاعتصام وقتل الناس..

عبد الصمد ناصر: ألم يقل أن السيسي أنقذ مصر؟

أميرة العدلي: يعني لم يقل الكلام هذا، البيان كان واضحا..

عبد الصمد ناصر: ألم يقل أن السيسي أنقذ مصر ألم يقل أن السيسي أنقذ مصر؟

أميرة العدلي: نعم أنقذ مصر من بؤرة إرهابية نعتبرها بؤرة إرهابية نحن نعتبر أن..

عبد الصمد ناصر: من شعبها!

أميرة العدلي: لم نقل أنقذ مصر من جزء من شعبها، كان في بؤرة إجرامية كانت موجودة كان في مكان فيه سلاح يعني تم فض هذا المكان..

عبد الصمد ناصر: أين السلاح؟

أميرة العدلي: بخسائر، الداخلية تراها أنها خسائر محدودة في ظل وجود أسلحة موجودة يعني في النهاية نحن لم نطلع وجبنا بحد وقلنا أن اللي ماتوا دول، ولا قلنا اللي ماتوا دول ماتوا وما لهم لازمة لم نقل الكلام هذا..

عبد الصمد ناصر: في زمن الإعلام في زمن الفضائيات في زمن المعلومة التي تصل إلى البيوت وإلى هذه الأصابع الخمسة كل شيء صار مفضوحا، الصور تصل إلى الإنسان وهو في بيته فكيف يداريها بالكلام وبالخطابات الإعلامية التي لا تجدي.

أميرة العدلي: لم يداريها أحد حاجة زي ما أنتم تضيعوا فيديوهات ما في فيديوهات أنت لم تضيعوها، وفي فيديوهات كانت تذاق على الهواء مباشرة أنتم لم تضيعوها، يعني أنتم لم تضيعوا ١٥ مايو لحد بالوقت، أنتم لم تضيعوا الفيديوهات اللي كانت من جوار رابعة وموجودة على اليوتيوب والمتظاهرين واقفين وفي ورائهم ناس واقفة ماسكة آلي، أنتم لم تضيعوا المشاهد هذه أنتم، لم تضيعوا الناس التي كانت من فوق المتظاهرين موجودين والمثمين الذين كان معهم آلي وكان معهم اللي يطخوا من فوق المباني..

عبد الصمد ناصر: كانت تطلق رصاصا على الجنود.

أميرة العدلي: أنتم أذعتم مشاهد ولم تذيعوا مشاهد.

حمزة زوبع: المباني التي كانت حول رابعة كلها مباني عسكرية فالملثم اللي موجود حولها عسكري..

أميرة العدلي: الشوارع الجانبية اللي بجانب مسجد رابعة الشوارع الجانبية ما فيها..

حمزة زوبع: لا يوجد هذا الكلام..

أميرة العدلي: أنا شكلي سأطلع برا البرنامج..

عبد الصمد ناصر: هذا القوس أميرة عذرا..

حمزة زوبع: أنت طولت معها..

شباب الجامعات المصرية أحد عوامل المواجهة

عبد الصمد ناصر: في سؤال أخير من فضلك حتى نعود إلى المحور الأساسي للحلقة، هنالك تحالفات كما قلت هناك عملية سياسية يتم التحضير لها، هناك دستور وغير ذلك، عدا عن اعتمادكم أنتم على التجمعات وعلى الحشود وعلى المظاهرات هنا وهناك وعلى الجامعات الآن التي دخلت كعامل آخر جديد في هذه المواجهة؛ على ماذا تعولون؟

حمزة زوبع: وما ذكرته أنت ليس بقليل، لأن إذا بتقول اعتصامات وطلبة وجامعيين ومعلمين ومهندسين وأطباء وكل دُول هو الشعب مين! هذا هو الشعب نحن نعول على إرادة حديدية ترفض وبشتم وبإيياء هذا الانقلاب، ونعول على أن جبهة الانقلاب تتفكك وتتآكل ويفضح بعضها بعضا، ونعول على شعوب حرة وكريمة رفضت الاعتراف بالانقلاب ونعول على منظمات إقليمية وعربية وعالمية ما زالت ترفض، أقول لك اليوم خيرا حصريا إن سفارة دولة خليجية في القاهرة وعبر مكتب الاتصال العسكري بها أرسلت إلى الحكومة في بلادها تقول: الوضع في مصر سيء بالنسبة للانقلاب وبالنسبة للعسكر نرجوكم لا تعلنوا تأييدكم للانقلابيين فرما يعود محمد مرسي.

عبد الصمد ناصر: هذا عدا عن بيان رئاسة الدولة الإماراتية.

حمزة زوبع: أنت تتحدث عن أوهام وأحزاب كرتونية تتآكل وتتفكك وهي أصنام من عجوة إذا جاع العسكر أكلوا تمرد وإذا جاع الشرطة أكلت حزب كذا، وقال السيسي نفسه عن أحزاب يتم تصنيعها وجذبها إلى الجيش لتكون ناصرة له، هؤلاء يتآكلون ويتناهون

وسينتهي بهم التاريخ كما انتهى بغيرهم ومعهم الانقلاب ودباباتهم.

عبد الصمد ناصر: شكرا لك الأستاذ حمزة زوبع القيادي في حزب الحرية والعدالة وأشكر الأستاذة أميرة العدلي عضو جبهة الإنقاذ المصرية معنا هنا في الاستوديو، في الجزء الثاني من حلقتنا هذه بعد الفاصل نناقش دور عناصر حزب اللبناني واللواء أبو الفضل العباس في العمليات العسكرية الدائرة في ريف دمشق وتحديدا في حي السيدة زينب ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

عبد الصمد ناصر: أهلا بكم من جديد في الجزء الثاني من حديث الثورة ونناقش فيه أبعاد المعارك الجارية في ريف دمشق وتحديدا في منطقة السيدة زينب والتي تفتح من جديد باب التساؤلات حول دور عناصر حزب الله اللبناني واللواء أبو الفضل العباس العراقي في القتال إلى جانب قوات النظام السوري، وذلك بعدما أفاد ناشطون أن عددا من عناصر هذه الميليشيات قد قتلوا في المنطقة، ويأتي هذا في وقت تتحرك فيه أطراف عدة لعقد مؤتمر جنيف الثاني للسلام في سوريا.

[تقرير مسجل]

ناصر آيت ظاهر: من لبنان جاء حزب الله ومن العراق جاء لواء أبو الفضل العباس، وفي سوريا تخوض قوات الحزب واللواء ذات البنية الطائفية معركة بقاء نظام الأسد، غير أنها تضع تدخلها تحت شعار حماية المزارات والمراقد الدينية، السيطرة على الأبنية السكنية والتحصن فيها واحد من تكتيكات الحرب هنا، منطقة السيدة زينب بريف دمشق كان يتحصن في هذا المبنى كما يقول ناشطون سوريون مسلحون من حزب الله ولواء أبي الفضل العباس، قتل منهم من قتل في جانب منها أبانت العملية عن قدرة الجيش الحر على استعادة زمام المبادرة فهو يتحرك في منطقة السيدة زينب حيث تقدم النظام وحلفاؤه وبدؤوا المرحلة الثالثة من عملية عسكرية مكثفة، لا يُعرف حجم الخسارة التي تكون القوات الداعمة لنظام الأسد قد تكبدتها، لكن ليس سرا أن حزب الله يخسر رجالا منذ انخرط في القتال على أكثر من جبهة في سوريا إلى جانب النظام، تتحدث بيانات الحزب عن مقتل مئات اللبنانيين في كل من دمشق وريفها وحمص وحلب منذ بداية تدخله المباشر في النزاع السوري قبل أكثر من عام، ومع أن للأمر تأثيراته في الداخل اللبناني فلا يبدو أنه سيربك الوضع على الأرض في سوريا كما يرى خبراء عسكريون، فمقاتلو حزب الله ينتشرون حول العاصمة السورية لاسيما غربا باتجاه جبال القلمون وصولا إلى حمص فالقصير على الحدود، للحزب خط إمداد مؤمن من لبنان وللواء خطوط إمداد مفتوحة مع الحدود العراقية.

[نهاية التقرير]

الواقع الميداني في دمشق وريفها

عبد الصمد ناصر: ولتناقش هذه القضية ينضم إلينا من بيروت الكاتب الصحفي قاسم قصير ومن عمّان اللواء الدكتور فايز الدويري الخبير في الشؤون العسكرية الإستراتيجية، كما ينضم إلينا من غوطة دمشق أبو محمد الفاتح القائد العام لكثائب شباب الهدى، أولاً وبداية نرحب بضيوفنا الكرام، نبدأ معك أبو محمد الفاتح القائد العام لكثائب شباب الهدى لتضعنا في صورة الواقع الميداني الآن في دمشق وريفها في الغوطين؟

أبو محمد الفاتح: نعم، بسم الله الرحمن الرحيم أشكر لقناة الجزيرة على إتاحة هذه الفرصة لنقل الواقع الحقيقي من سوريا، حقيقة لا يغيب عن احد أن المشاركة مشاركة حزب الله وقواته إلى جانب النظام السوري في دمشق وريفها خاصة في سوريا عامة أصبح أمر حقيقي وملمس بل قد تحولت سياسة الحزب من محاولة التلميح إلى التصريح وربما في بعض الأحيان إلى التهديد المباشر بدخول كميات جديدة وكبيرة من قوات حزب الله لمؤازرة النظام السوري على التراب السوري ضد ثورة الشعب السوري، وهذا الأمر أصبح واضحاً بشكل كبير جداً في دمشق وريفها خاصة في الغوطة الشرقية وتحديداً في الجبهة الشرقية من الغوطة وكذلك في المنطقة الجنوبية وقد ذكرتم في تقريركم بعض المناطق التي يتحصن فيها ويتواجد فيها قوات حزب الله وبعض الميليشيات المسلحة القادمة من العراق بالإضافة طبعاً إلى جانب طبعاً قوات النظام السوري في هذه المناطق.

عبد الصمد ناصر: طيب، بالنسبة لحزب الله وعناصره إلى أي حد تلمسون انتم ربما أن النظام يعتمد بشكل كبير على عناصر حزب الله في دمشق أو في معركة دمشق سواء في دمشق وضواحيها أو في ريف دمشق؟

أبو محمد الفاتح: طبعاً قوة الجيش السوري تتآكل مع الأيام أمام ضربات الثوار هنا في دمشق وريفها خاصة في سوريا عامة، الجيش كما هو حال الأنظمة الدكتاتورية دائماً يحاول أن يشتري المرتزقة الذين يدافعون عن وجوده بالمال، وهذا ما حصل في نظام القذافي في ليبيا وهو حصل في سوريا في مرحلة من المراحل، لكن بعد أن لم تعد هذه الطريقة مجدية لدى النظام بدأ باستقطاب بعض يعني إن كان حزب الله والميليشيات المسلحة في العراق على أساس عقائدي وأساس طائفي من خلال ذريعة حماية المقدسات والمقامات الشيعية الموجودة في سوريا وأحياناً اختلاق بعض هذه المقامات للتذرع بدخول هذه القوات للمناطق الآمنة من المدنيين، وجميعنا نعلم ما الذي حصل في المنطقة الجنوبية في منطقة الحسينية والذبابية والبويضة وكذلك البحدلية عندما تقدمت قوات حزب الله باتجاه المدنيين وارتكبت الكثير من المجازر وهنا لا ادري ما هي، هل الدفاع

عن المقامات والحسينيات الموجودة في المنطقة الجنوبية يستلزم ارتكاب المجازر البشعة والمحارق بحق المدنيين السوريين في الحسنية والبدالية وكذلك في جديدة الفضل وغيرها؟ طبعاً الآن أصبحت قوات النظام تعتمد بشكل قوي جداً وملحوظ على قوات حزب الله المدربة على حرب العصابات وخاصة كما ذكرت لك في المنطقة الجنوبية والجهة الشرقية منها الغوطة الشرقية، مؤخراً نلاحظ تواجد هذه القوات بكثرة وربما انتقلت إدارة العمليات العسكرية من قوات النظام إلى إدارة العمليات من قبل لبنانيين من حزب الله وخاصة في الجبهة الشرقية.

تطور المعارك بإدعاء حماية أماكن شيعية

عبد الصمد ناصر: طيب قاسم قصير الكاتب الصحفي من بيروت، في بداية يعني انغماس أو دخول قوات حزب الله في المعركة في سوريا قيلت بداية بأن هذه القوات جاءت لتحمي أهالي الشيعة في المناطق السورية المحاذية للحدود مع لبنان ثم تطورت الأمور من معركة القصير إلى معركة حمص وغيرها والآن هم على مشارف دمشق لحماية ما يسمونه المقدسات الشيعية، هل مع تطور الميدان وكل التطورات الأخيرة ربما بدأت أسباب وجود هذه القوات داخل سوريا ربما تتعدد أو تتطور؟

قاسم قصير: أنا برأبي منذ اللحظة الأولى التي قرر فيها حزب الله المشاركة في الصراع في سوريا لم يكن الهدف الحقيقي الدفاع عن القرى اللبنانية المحاذية أو عن بعض اللبنانيين المحاذين أو عن المناطق، صحيح أن هذا الشعار رفع لكن أنا برأبي المعركة في سوريا من الأساس بالنسبة لحزب الله كانت معركة إستراتيجية لأن سقوط سوريا بيد يعني قوى أخرى تعارض المقاومة سواء بدعم أميركي أو سعودي أو تركي آنذاك، يعني كل هذه القوى كانت لديها مشروع، حزب الله أنا برأبي كان يعتبر سقوط سوريا بيد القوى الأخرى يعني قطع طرق الإمداد للمقاومة قطع طرق الإمداد بالنسبة له أساسية وتحول سوريا إلى مركز معادي للمقاومة، هذه هي الرؤية أنا برأبي أساسية وإستراتيجية التي دفعت حزب الله للمشاركة في القتال في سوريا، أما الشعارات التي رفعت كانت هي شعارات يمكن أن تكون تعبوية بهدف يعني إيجاد رأي عام مؤيد لهذا الخيار، لكن الآن الأمور أصبحت واضحة، الصراع في سوريا لم يعد صراعاً.

عبد الصمد ناصر: نعم.

قاسم قصير: داخلياً، هو صراع دولي وإقليمي وكل فريق يستند على قوى دولية وإقليمية أو داخلية من أجل إنجاح مشروعه..

عبد الصمد ناصر: يعني كان في البداية يخشى على مصير البلد بأكمله لبنان بدخول حزب الله في هذا الصراع وبدأت التطورات الأمنية تبعث على القلق في لبنان من خلال

ما يجري في طرابلس، هل الآن بما قاله نصر الله حينما قال بأننا نقاتل في سوريا وأنتم- وهنا يتوجه بالخطاب طبعاً لمن يعارضون في لبنان مشاركة حزب الله في سوريا- وأنتم تقاتلون هناك فلنحيد لبنان عن القتل والقتال، هل أصبح لبنان ربما أكثر أمناً حينما توجه حزب الله إلى الداخل السوري وأصبح يقاتل الذين يؤيدون النظام السوري من اللبنانيين في سوريا وجهاً لوجه على الأراضي السورية وليس داخل لبنان؟

قاسم قصير: طبعاً رؤية حزب الله كانت تشير إلى أنه يريد أن تكون معركة محصورة في سوريا لكن الذي لاحظناه أن هذه المعركة امتدت إلى لبنان من خلال السيارات المفخخة من خلال اشتباكات من خلال دخول عدد كبير من عناصر المجموعات الإسلامية لتنفيذ عمليات داخل لبنان، طبعاً حزب الله يعتبر أن الأضرار الحاصلة نتيجة تدخله في سوريا بشكل مباشر هي أقل بكثير مما لو نجحت بعض المجموعات في السيطرة على سوريا وبدأت تخوض المعركة ضد المناطق اللبنانية كما يحصل الآن في العراق، يعني عدد التفجيرات التي تحصل في العراق يومياً ١٠ تفجيرات ٥ تفجيرات يسقط فيها مئات الضحايا من جرحى ومن شهداء وأماكن مدنية قد يكون يعني الفكرة أنا برأيي الأساسية التي ينطلق منها حزب الله حسب معلوماتي أن الأضرار التي تنتج عن تدخله المباشر هي أقل بكثير من الأضرار الناتجة لو أن سوريا تحولت إلى تحت سيطرة جبهة النصرة أو الدولة الإسلامية في العراق والشام ما يسمى بداعش أو غيرها من المجموعات هذا هو الخوف الكبير بالإضافة إلى أن هناك قوى أخرى شاركت في القتال في سوريا سواء من لبنان أو غير لبنان أصبح يعني انتقال حزب الله للقتال هو انتقال إلى سوريا هو انتقال وقائي أو انتقال يعني من أجل تخفيف من المخاطر المستقبلية..

عبد الصمد ناصر: انتقال وقائي سأحتفظ بهذا التعبير ربما سنعود إليك اللواء الدكتور فايز الدويري الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية من عمان رؤيتك دكتور للتطورات الميدانية الأخيرة في دمشق وريفها يعني كقراءة إستراتيجية؟

فايز الدويري: في الواقع عندما تدخل حزب الله في العمليات في سوريا هذا التدخل أولاً هو دعنا نتفق مبدئياً بأن حزب الله ولواء أبو الفضل العباس هي أدوات بيد فيلق القدس وبيد الجنرال قاسم سليمانى والسيد حسن نصر الله قال بأنه يفتخر بأنه جندي بيد الولي الفقيه والجنرال قاسم سليمانى يرتبط مباشرة مع الولي الفقيه، إذن هي أدوات بيد إيران بغض النظر عن الحديث بأن هو نصرة للنظام السوري للمحافظة على الإمداد، لكن الآن نحن نلاحظ أن إطار العمليات قد توسع عما كان مرسوماً في البداية، كما تحدثت أنت في مداخلتك بأن حزب الله تدخل لحماية الشيعة اللبنانيين في سوريا في المناطق الحدودية ولكنه الآن نجده في نبل والزهراء نجده في سويداء نجده في بصرى الحرير في السيدة زينب في الحسينية في الذبابية في بابل إلا أن هناك إستراتيجية لحزب الله لمنصرة النظام في أي نقطة يحتاجها..

عبد الصمد ناصر: أصبح معروفا لأن حسن نصر الله في خطابه الأخير تحدث عن أنه جاء لنصرته وأنه في المقاومة قال بأن الأمر لا يتعلق بثورة في سوريا وأن هناك مؤامرة دولية وقال أيضا بأن حزب الله يحارب مجموعات إسلامية متطرفة تشكل خطرا ليس فقط على الشيعة أو على المسيحيين بل حتى على السنة كما قال..

فايز الدويري: هذا كلام أنه ممكن أن يخضع للنقاش اللواء أبو الفضل العباس هو كذلك صناعة إيرانية ولكن أدواته مختلفة عن أدوات حزب الله، أدواته عراقية لبنانية يمنية، ومهام هذا اللواء أصبحت أكبر مما كان مخططا له وبالتالي سيصبح كأنه حزب الله السوري جديد في المنطقة، هناك حزب الله في لبنان وهناك حزب جديد يمكن أن يطلق عليه لاحقا حزب الله السوري وهو اللواء أبو الفضل العباس، الآن هناك إعداد لمعارك قادمة معركة القلمون، التقارير تشير بأن حزب الله يحشد قوات كبيرة جدا قد تصل إلى ١٥ ألف مقاتل، لواء أبو الفضل العباس يوجد فيه أكثر من ٣ آلاف مقاتل عراقي وأعداد غير معروفة من اللبنانيين واليمنيين، إذن هناك إعداد للقوة للانخراط في المعارك المستقبلية وهذه المعارك: معركة القلمون معركة غوطة دمشق والأحياء الجنوبية معركة حمص ومعركة حلب وبالذات نبل والزهران، هذه المعارك في الأسابيع القادمة سنشاهد نشاط محموم لكل من لواء أبو الفضل عباس ولحزب الله في هذه المعارك والسبب يعود إلى عدم قدرة الجيش السوري النظامي على خوض معارك اشتباك قريبة بسبب فقدان عامل الثقة بالمقاتل السوري باستثناء وحدات الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري..

عبد الصمد ناصر: هنا اسأل أبو محمد الفاتح القائد العام لكثائب شباب الهدى من غوطة دمشق، كما قال اللواء الدكتور فايز الدويري هناك الآن استعدادات من خصومكم من أعدائكم لمعارك حاسمة مستقبلا وهنا اسأل كيف تساعدون أنتم لهذه المعارك، هل لديكم من الإمدادات هل لديكم من الإمكانيات ما يمكنكم من الصمود ويعطيكم نفسا أطول ويساعدكم على حسم هذه المعارك؟

أبو محمد الفاتح: نعم، طبعا أخي الكريم لم يختلف شيء بالنسبة لنا على الأرض فمقاتلو حزب الله ولواء أبو الفضل العباس والمليشيا العراقية والآن هناك بعض الشيعة من الأفغان واليمنيين الموجودين أيضا ضمن هؤلاء القوات هؤلاء يقاتلوننا على الأرض منذ مدة وزيادة الحشد هو مماثل تماما لزيادة الحشد التي يقوم بها النظام بحشد الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة ومن جندهم من إتباع طائفته من أجل مقاتلة السوريين حيث هذا الأمر لم يختلف كثيرا بالنسبة إلينا ولكن أنا استغرب قضية أن الإستراتيجية تفرض على حزب الله الدخول في معركة مباشرة في سوريا وهذا الأمر مرتبط طبعا بأن منبع هذه السياسة سياسة حزب الله وسياسة اللواء أبو فضل العباس وكل هذه المليشيا التي تتجمع على أساس عقدي في سوريا الآن كلها تصاغ في طهران، ولو أن حزب الله يعني عامل الشعب السوري بإحسان لما كان دخل في الأصل في هذه المعركة في وجه ثورة

هذا الشعب الذي فتح بيوته وفتح المدارس لاستقبال الإخوة اللبنانيين في معركة أيام تموز ٢٠٠٥ ولكنه الآن يكشر عن وجه طائفي مقيت نحن أخي الكريم في الجبهة الشرقية بالذات مؤخرا في معاركنا التي خضناها مع غرفة عمليات جند الملاحم على الجبهة الشرقية جميع من قاتلنا هناك على تلك المنطقة المتاخمة لجبال القلمون كانوا من حزب الله اللبناني واللواء أبو الفضل العباس العراقي وعندنا جثث لقتلاهم وتصوير يؤكد أنهم كانوا، وأن المرجعيات الشيعية كانت تزورهم على جبهات القتال من أجل تحريضهم وملئهم وتحريضهم طائفيا، كذلك الأمر شاهدنا على جدران المناطق التي تم تحريرها بفضل الله تبارك وتعالى عبارات طائفية مقيبة من هؤلاء المقاتلين هم يظنون بأنهم بكثرتهم الكافرة وإطباقهم الحصار على المناطق السورية المتعددة سيستطيعون السيطرة على المناطق التي يريدونها لكن بفضل الله سبحانه وتعالى مؤخرا كثير من خطتهم أصبحت مكشوفة وقوات المعارضة تستعد في أكثر من فصيل وأكثر من تشكيل للرد المناسب إن شاء الله تعالى، وتحرير معمل تاميكو خلال الأسبوع الماضي المتاخم على تخوم دمشق..

عبد الصمد ناصر: شكرا لك أبو محمد، أستاذ قاسم قصير من بيروت يعني ارتباطا بما قلت قبل قليل يعني هل وجود حزب الله الآن في سوريا، مشاركته إلى جانب النظام إلى جانب أبو الفضل العباس العراقي إلى جانب قوات شيعية من أماكن عدة، هل بات بشكل أو بآخر يمكن القول انسحابه رهنا بتسويات سياسية لها علاقة ربما بما يتم طبخه الآن على الصعيد الدولي من تحضير لمؤتمر جنيف هل بات ربما قرار انسحابه بيد إيران بالتحديد وبيد النظام السوري أكثر منه بيد حزب الله نفسه؟

قاسم قصير: أنا أود أن أؤكد أولا أن وجود حزب الله في سوريا ليس من منطلق عقائدي أو طائفي أو مذهبي، وجود حزب الله هو جزء من محور سياسي يضم روسيا..

عبد الصمد ناصر: هذا الكلام غير مقنع للكثيرين أستاذ قاسم..

قاسم قصير: بغض النظر إذا كان مقنع أو غير مقنع.

عبد الصمد ناصر: الوقائع تثبت عكس ذلك.

قاسم قصير: يعني أنا احترم آراء الآخرين لكن أود أن اعبر عن رأيي أنا برأيي ما يجري في سوريا هو صراع دولي إقليمي والآن بدأنا نشهد متغيرات حتى في المشهد يعني هناك دول الآن بدأت تراجع سياستها مثل تركيا ومثل قطر التي قيل أن هناك رسالة أرسلت من أمير قطر إلى الرئيس بشار الأسد يعني الصراع ليس في سوريا صراع طائفي ومذهبي، صراع سياسي عسكري استراتيجي على سوريا يعني من يملك القرار في سوريا، الموضوع ليس موضوعا طائفيا ومذهبيا كما يحاول أن يصور

الشعب أما بالنسبة لوجود حزب الله أو انسحاب حزب الله أنا برأبي هذا مرتبط كما أشرت إلى مستقبل المفاوضات في سوريا، نحن أمام جهود مكثفة من قبل القوى الدولية لعقد مؤتمر جنيف ٢ إذا نجحت هذه الجهود وتم التوصل إلى تسوية وانتقلت سوريا إلى مرحلة جديدة من خلال وقف القتال والعنف والبدء بمرحلة سياسية، أنا أظن أن حزب الله لا يعد هناك ضرورة لوجوده لأن هذه المعركة تكون انتهت..

عبد الصمد ناصر: شكرا لك أستاذ قاسم قصير الكاتب الصحفي من بيروت ونشكر أيضا ضيفنا من عمان اللواء الدكتور فايز الدويري الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية، ونشكر ضيفنا من الغوطة دمشق أبو محمد الفاتح القائد العام لكتائب شباب الهدى، وشكرا لمتابعتكم مشاهدينا الكرام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.